📜لامية الأفعال لابن مالك📜

درة الصرف العربي

يُعدّ كتاب "لامية الأفعال" من المتون العلمية النفيسة التي خلّدها الإمام أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي الطائي الجياني، المعروف بابن مالك، صاحب الألفية الشهيرة في النحو والصرف. هذا الكتاب، على صغر حجمه، يحمل في طياته عُصارَة علم الصرف العربي، ويُقدمه بأسلوب شعري بليغ يسهل حفظه وفهمه.

✍️مؤلف الكتاب: الإمام ابن مالك✍️

ابن مالك (٦٠٠ هـ - ٦٧٢ هـ) هو أحد أبرز علماء العربية في عصره، إن لم يكن أبرزهم على الإطلاق. وُلد في جيّان بالأندلس، وانتقل إلى المشرق حيث استقر في دمشق وحلب. كان إمامًا في النحو والصرف واللغة والشعر، وقد ترك مؤلفات عديدة أثرت المكتبة العربية وأصبحت مرجعًا لطلاب العلم على مر العصور. من أشهر مؤلفاته:

- **الألفية في النحو والصرف** :وهي منظومة شعرية تضم حوالي ألف بيت، تشرح قواعد النحو والصرف بأسلوب ميسّر ومحكم، وقد حظيت بشروح كثيرة واهتمام بالغ.
- **تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد** :وهو كتاب نثري أوسع من الألفية، يشرح القواعد النحوية والصرفية بتوسع وعمق.
- **الكافية الشافية** :وهي منظومة نحو وصرف.
- **لامية الأفعال** :محور حديثنا، وهي منظومة شعرية متخصصة في علم الصرف، تركز على تصريف الأفعال.

كان ابن مالك غزير العلم، دقيق الملاحظة، حسن الاستنباط، ويُعرف عنه جمعه بين المذهبين البصري والكوفي في النحو، مع ميل إلى ترجيح ما يراه صوابًا.

📖محتوى لامية الأفعال وأقسامه📖

"لامية الأفعال" منظومة شعرية من بحر الوافر، تتكون من عدة أبيات (تختلف الروايات في عددها، لكنها في حدود ١١٠-١٢٠ بيتًا). سُميت "لامية الأفعال" لأن كل بيت فيها ينتهي بحرف اللام الساكنة. والكتاب يركز بشكل أساسي على **الأبواب الصرفية المتعلقة بالأفعال وتصريفها وتغيراتها المختلفة.**

يمكن تقسيم محتوى المنظومة إلى الأقسام الرئيسية التالية:

١. **مقدمة :**يستهل ابن مالك منظومته بالحمد والثناء على الله والصلاة والسلام على رسوله، ثم يذكر موضوع المنظومة وأهميتها.

٢. **تصريف الأفعال الصحيحة:**

- **الفعل الماضي :**يتناول أحوال الفعل الماضي من حيث اتصاله بالضمائر وتاء التأنيث الساكنة.
- **الفعل المضارع :**يتطرق إلى علامات رفع الفعل المضارع ونصبه وجزمه، وأحواله من حيث الاتصال بنوني التوكيد وياء المخاطبة وواو الجماعة وألف الاثنين.
- **فعل الأمر :**يشرح كيفية صياغة فعل الأمر من المضارع، وما يطرأ عليه من تغييرات عند الإسناد.

٣. **تصريف الأفعال المعتلة :**وهذا هو القسم الأهم والأكثر تفصيلاً في المنظومة، حيث يتناول أنواع الأفعال المعتلة وما يطرأ عليها من إعلال وإبدال وحذف.

- **الفعل المثال :**(الذي أوله حرف علة) وكيفية تصريفه.
- **الفعل الأجوف :**(الذي وسطه حرف علة) وما يطرأ عليه من قلب وحذف.
- **الفعل الناقص :**(الذي آخره حرف علة) وهو من أكثر الأبواب تفصيلاً، حيث يوضح كيفية إعلاله بالقلب (الواو ألفًا، الياء ألفًا) والإسكان والحذف عند الإسناد.
- **اللفيف :**بنوعيه: المقرون (حرفا علة متتاليان) والمفروق (حرفا علة متفرقان)، وما يطرأ عليهما من تغييرات.

٤. **أحكام الهمز :**يتناول المنظومة أحكام الهمز في الأفعال، مثل الهمزتين الملتقيتين وتسهيلهما أو إبدالهما.

٥. **أحكام الإدغام :**يشير إلى مواضع الإدغام ووجوبه وجوازه وامتناعه في الأفعال.

٦. **أحكام أخرى :**تتخلل المنظومة بعض الإشارات إلى قضايا صرفية أخرى مثل الإعلال بالحذف والإبدال، والإشارة إلى بعض الأفعال الشاذة أو المستثناة.

🌟أهمية الكتاب🌟

تكمن أهمية "لامية الأفعال" في عدة جوانب:

- **متن جامع موجز :**يُقدم الكتاب قواعد تصريف الأفعال بجميع أنواعها (الصحيحة والمعتلة) في حيز صغير جدًا، مما يجعله سهل الحفظ والتدريس.
- **منظومة شعرية بليغة :**الأسلوب الشعري يضفي جمالاً على المتن ويسهل تذكره، وهو ما كان يحرص عليه العلماء في تلك العصور لتيسير العلم.
- **مرجع أساسي لطلاب الصرف :**تُعد اللامية من المتون الأساسية التي يدرسها طالب علم الصرف، وغالبًا ما تُقدم قبل أو مع دراسة الألفية لتأسيس الطالب في هذا الفرع المهم من اللغة.
- **قيمة علمية عالية :**على الرغم من إيجازها، إلا أنها لا تخل بقاعدة صرفية مهمة، وقد أتقن ابن مالك صياغتها لتكون وافية بالغرض.
- **أساس لشروح متعددة :**نظرًا لأهميتها، حظيت "لامية الأفعال" بشروح كثيرة من قبل العلماء، مما يدل على قيمتها العلمية ورغبة الطلاب في فهمها بعمق. من أشهر شروحها:
  - **شرح المكودي على لامية الأفعال.**
  - **شرح ابن الناظم (ابن ابن مالك) على اللامية.**
  - **شرح أبي علي الشلوبين.**

🧐نقد الكتاب🧐

بالرغم من القيمة العظيمة لـ "لامية الأفعال"، يمكن رصد بعض النقاط من باب النقد العلمي:

- **الاختصار الشديد :**قد يكون الإيجاز الشديد، وإن كان ميزة، عائقًا أمام المبتدئ الذي يحتاج إلى تفصيل وشرح موسع، مما يستدعي الرجوع إلى الشروح المختلفة.
- **صعوبة بعض الألفاظ :**بعض الألفاظ والتعبيرات في المتن قد تكون بحاجة إلى إيضاح، وهذا أمر طبيعي في المتون العلمية القديمة.
- **التركيز على التصريف دون التعليل :**تركز اللامية على كيفية التصريف وما يطرأ على الأفعال من تغييرات، لكنها لا تتعمق كثيرًا في تعليل هذه التغييرات وأسبابها اللغوية والصوتية، وهو ما يتكفل به شروح المتن.
- **عدم تناول جميع جوانب الصرف :**اللامية متخصصة في الأفعال، وبالتالي لا تتناول جوانب صرفية أخرى مهمة مثل المصادر، والمشتقات (اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، صيغ المبالغة)، وأسماء الزمان والمكان، وغيرها، وهذا ليس عيبًا فيها بقدر ما هو تحديد لنطاقها وموضوعها.



ختامًا

تبقى "لامية الأفعال" لابن مالك تحفة علمية خالدة، وشاهدًا على عبقرية مؤلفها، الذي استطاع أن يقدم علم الصرف في قالب شعري بديع، يسهل على طلاب العربية حفظه وفهمه، ويؤسس لهم فهمًا متينًا لأحد أهم فروع اللغة العربية. وهي دليل واضح على أن الإيجاز لا يعني الإخلال، بل يمكن أن يكون قمة الإتقان والإحكام.

💡المنهجية التعليمية لـ "لامية الأفعال💡 "

اعتمد ابن مالك في "لامية الأفعال" منهجية تعليمية محكمة، تُظهر مدى براعته في تيسير العلوم:

١. **المنهج الاستنباطي :**على الرغم من أن المتن يقدم القواعد جاهزة، إلا أن صياغته الدقيقة تدعو الطالب إلى التأمل واستنباط التفاصيل من خلال الأمثلة والشواهد التي يجدها في الشروح.

٢. **التدرج في عرض الأبواب :**يبدأ ابن مالك بالأساسيات ثم ينتقل إلى الأفعال الأكثر تعقيدًا في تصريفها (كالأفعال المعتلة والهمزة والمضعف)، وهذا يتيح للطالب بناء معرفته خطوة بخطوة.

٣. **التركيز على القواعد الأكثر شيوعًا :**يبرز المتن القواعد الأساسية التي تتكرر كثيرًا في الاستخدام اللغوي، مما يضمن للطالب إتقان الجانب العملي من علم الصرف.

٤. **اللغة الموجزة المحكمة :**كل كلمة في المنظومة لها وزنها ودلالتها، ولا يوجد حشو أو زيادة، وهذا يعلم الطالب الدقة في التعبير والاختصار المفيد.

📚العلاقة بين "لامية الأفعال" و "الألفية📚 "

يُخطئ من يظن أن "لامية الأفعال" هي مجرد جزء من الألفية أو تكرار لها. بل هي تكملة ضرورية ومتممة لها، وتُظهر عمق اهتمام ابن مالك بالصرف كعلم مستقل بذاته:

- **الألفية (ألفية ابن مالك) :**منظومة شاملة في النحو والصرف، ولكنها تتناول الصرف بشكل عام ومختصر، مع التركيز على القواعد الأساسية لكل من الأسماء والأفعال. هي بمثابة المدخل الشامل للقواعد.
- **لامية الأفعال :**منظومة متخصصة وموسعة في **تصريف الأفعال فقط** . تتعمق في تفاصيل الإعلال والإبدال والحذف التي تحدث للأفعال المعتلة والصحيحة عند تصريفها وإسنادها. هي بمثابة التخصص الدقيق في باب الأفعال.

لذا، غالبًا ما يُدرّس طلاب العلم "لامية الأفعال" بشكل مستقل أو بعد الألفية، لتعميق فهمهم لتصريف الأفعال، وهو جزء يُعد من أدق وأصعب أبواب الصرف. هي بمثابة الشرح التفصيلي لجانب الأفعال الذي قد يكون قد مر عليه في الألفية بشكل أكثر إيجازًا.

🌍تأثير "لامية الأفعال" في الثقافة الإسلامية والعربية🌍

لم تكن "لامية الأفعال" مجرد كتاب أكاديمي، بل كان لها تأثير واسع في عدة مجالات:

- **حفظ اللغة :**ساهمت اللامية في الحفاظ على قواعد التصريف العربية الدقيقة من الضياع أو التحريف، ويسرت تناقلها بين الأجيال.
- **فهم النصوص الشرعية :**إتقان الصرف، الذي تمثله اللامية، ضروري لفهم دلالات الأفعال في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، واستنباط الأحكام الشرعية منها.
- **تسهيل التأليف :**مكنت المنظومة الشعراء والكتاب من صياغة نصوصهم بلغة عربية سليمة من الأخطاء الصرفية، مما أثرى الأدب العربي.
- **التعليم والتدريس :**أصبحت جزءًا لا يتجزأ من المناهج التعليمية في المعاهد والجامعات الدينية والعربية، ولا يزال يدرسها الطلاب حتى اليوم.

📜نماذج من أبيات اللامية (لإظهار أسلوبها)📜

لنتذوق بعض أبيات اللامية لنرى كيف يصوغ ابن مالك القواعد الصرفية في قالب شعري:

- في الإعلال بالحذف (المثال الواوي):

=====

وَمِنْهُ وَعْدٌ يُزَالُ الْوَاوُ مِنْهُ وَفَعْ

لٌ بِفَائِهَا مُضَارِعًا كَذَا أَمَلْ

)يشير إلى حذف الواو من الفعل "وعد" في المضارع والأمر، مثل "يَعِدُ" و "عِدْ("

- في الإعلال بالقلب (الأجوف الواوي واليائي):

======

وَكُلُّ وَاوٍ بَعْدَ فَتْحَةٍ أَتَتْ

أَلْفًا وَبَعْدَ كَسْرَةٍ فَتِلْكَ يَا وَجَلْ

)يشرح قلب الواو ألفًا بعد الفتحة "قال"، وياءً بعد الكسرة "قيل.("

- في الإعلال في الناقص:

======

وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ إِذَا تَحَرَّكَتْ

وَبَعْدَ حَرْفِ الْعِلَّةِ الْفَتْحُ فَاثْبُتِ كَمَا وَصَلْ

)هذه الأبيات تحتاج إلى شرح لبيان مراد ابن مالك منها، وهذا يؤكد الحاجة إلى الشروح المتخصصة.(

⏳الخاتمة والتوصيات⏳

إن "لامية الأفعال" لابن مالك ليست مجرد منظومة شعرية، بل هي كنز علمي يؤكد على أن التعمق في دقائق اللغة هو أساس فهم النصوص وجمالياتها. إن دراستها ليست ترفًا أكاديميًا، بل ضرورة لكل من يطمح إلى إتقان اللغة العربية وفهم أسرارها.

توصيات لدارسي اللامية:

١. **الحفظ الجيد للمتن** :لا غنى عن حفظ أبياتها لتترسخ القواعد في الذهن.

٢. **الاستعانة بالشروح الموثوقة** :خصوصًا للمبتدئين، فإن الشروح ضرورية لفك رموز الأبيات وتوضيح المعاني والأمثلة.

٣. **التطبيق العملي** :محاولة تصريف الأفعال المختلفة وتطبيق القواعد التي تم تعلمها من المتن.

٤. **الربط بينها وبين الألفية** :لفهم الصورة الكاملة لعلمي النحو والصرف.

إن استكشاف "لامية الأفعال" هو رحلة ممتعة في عوالم الصرف الدقيقة، تُثري العقل وتصقل الملكة اللغوية، وتُجلّي روعة هذه اللغة الخالدة.

🔬الجانب الصوتي في "لامية الأفعال🔬 "

علم الصرف لا ينفصل عن علم الأصوات اللغوية. ابن مالك، بصفته عالمًا لغويًا متمكنًا، أدرك هذه العلاقة جيدًا. فالكثير من قواعد الإعلال والإبدال والحذف التي تناولها في اللامية تنبع من اعتبارات صوتية بحتة، تهدف إلى:

- **الخفة في النطق :**تغيير حرف العلة أو حذفه غالبًا ما يكون لتجنب الثقل في النطق، مثل قلب الواو أو الياء ألفًا إذا سبقتهما فتحة، أو حذفهما في بعض المواضع.
- **التجانس الصوتي :**محاولة جعل الأصوات متناغمة ومتجانسة قدر الإمكان داخل الكلمة.
- **تجنب التقاء الساكنين :**وهو من القواعد الأساسية في العربية، وكثير من الحذف والإعلال في الأفعال يحدث لتجنب هذه الظاهرة (مثل حذف حرف العلة من الفعل الناقص المجزوم: "لم يرمِ").

على الرغم من أن اللامية لم تتناول علم الأصوات بشكل مباشر كباب مستقل، إلا أن جوهر قواعدها الصرفية هو تطبيق عملي للمبادئ الصوتية التي تحكم اللغة العربية. هذا يرفع من قيمة المتن ويجعله ليس مجرد سرد لقواعد جافة، بل توجيهًا لفهم طبيعة اللغة المتكاملة.

🕰️التطور التاريخي لدراسة الصرف قبل وبعد اللامية🕰️

دراسة الصرف لها تاريخ طويل في اللغة العربية. قبل ابن مالك، كانت هناك جهود كبيرة لتدوين قواعده:

- **المرحلة الأولى (النشأة) :**بدأت مع نشأة النحو في البصرة والكوفة، حيث كان الصرف جزءًا لا يتجزأ من النحو العام، ولم يكن مفرَدًا بالتصنيف بشكل كبير.
- **مرحلة التدوين والتأصيل :**ظهرت كتب متخصصة في الصرف، مثل "الممتع في التصريف" لابن عصفور، و"المقتضب" للمبرد، و"الخصائص" لابن جني، و"شافية ابن الحاجب" (وكلها سبقت لامية ابن مالك). هذه الكتب كانت أكثر تفصيلاً وتحليلاً.
- **مرحلة الاختصار والتقريب :**جاء ابن مالك ومنهجيته الشعرية لتقدم هذه القواعد المعقدة في قالب سهل الحفظ، وكانت "لامية الأفعال" و"الألفية" من أبرز إنجازات هذه المرحلة.

بعد لامية الأفعال:

- استمرت اللامية كمرجع أساسي، وأُلفت حولها شروح وحواشٍ كثيرة، مما يدل على استمرارية تأثيرها وقبولها في الأوساط العلمية.
- أصبحت نموذجًا للمتون المختصرة التي يتبعها الطلاب.
- مهدت لظهور مؤلفات أخرى في الصرف استفادت من منهج ابن مالك في التبسيط والتقريب.

وبهذا، لم تكن اللامية مجرد إضافة بسيطة، بل محطة مهمة في تطور منهجية تدريس الصرف في اللغة العربية.

🌐أهمية اللامية في الدراسات اللغوية الحديثة🌐

حتى في عصر الدراسات اللغوية الحديثة، لا تزال "لامية الأفعال" تحتفظ بقيمتها:

- **الأساس التاريخي :**هي مصدر أساسي لفهم تطور الفكر الصرفي عند العرب.
- **القواعد المعيارية :**ما زالت القواعد التي أرستها اللامية هي المعيار في تدريس الصرف العربي، وفهمها ضروري لأي باحث في اللغويات العربية.
- **اللغويات الحاسوبية :**عند بناء نماذج حاسوبية لتحليل اللغة العربية)مثل معالجة اللغات الطبيعية(NLP ، فإن فهم قواعد الإعلال والإبدال في الأفعال – كما وردت في اللامية – يصبح حاسمًا لبناء أدوات تحليل صرفي دقيقة.
- **تعليم اللغة لغير الناطقين بها :**تُعد قواعد الصرف في اللامية نقطة انطلاق ممتازة لمن يريد أن يتعلم العربية بعمق، وخاصة الأفعال التي تُعد العمود الفقري للجملة.

📚أمثلة عملية من الشروح على اللامية📚

عادة ما تتبع الشروح على اللامية منهجية واضحة:

1. **ذكر بيت أو أكثر من المتن.**
2. **شرح الألفاظ الغريبة في البيت.**
3. **بيان القاعدة الصرفية التي يتناولها البيت.**

4. **ذكر الأمثلة والتطبيقات المتعددة للقاعدة.**
5. **الاستشهاد بآيات قرآنية أو أحاديث نبوية أو شواهد شعرية لدعم القاعدة.**
6. **ذكر الخلافات بين النحاة (أحيانًا) والترجيح بينها.**

هذا التفاعل بين المتن والشرح هو ما يجعل دراسة اللامية تجربة تعليمية غنية ومفيدة.

🏫دور "لامية الأفعال" في المناهج التعليمية التقليدية والمعاصرة🏫

لطالما كانت "لامية الأفعال" ركنًا أساسيًا في تعليم اللغة العربية عبر العصور، وما زالت تحتفظ بمكانتها:

- **في التعليم التقليدي (الكتاتيب والمدارس القديمة):**
  - كانت اللامية تُحفظ عن ظهر قلب، ثم تُشرح من قِبل الشيوخ والعلماء.
  - كانت تُعد سلمًا أساسيًا لإتقان الصرف قبل التدرج إلى مؤلفات أوسع وأعمق.
  - كان الاعتماد على الحفظ والفهم الشفوي والعملي كبيرًا.
- **في التعليم الجامعي والمعاهد الدينية الحديثة:**
  - تُدرس اللامية غالبًا ضمن مقررات الصرف، إما كنص أصيل يتم شرحه، أو كمرجع رئيسي يتم الرجوع إليه عند تناول أبواب تصريف الأفعال.
  - يُركز على فهم القواعد وتطبيقها بدلاً من مجرد الحفظ.
  - تُستخدم الشروح الحديثة والمعاصرة التي تُيسّر فهم النص الأصلي.
- **لمتعلمي العربية كلغة ثانية:**
  - بالرغم من أنها قد تبدو معقدة للمبتدئ، إلا أن القواعد التي تتناولها أساسية لكل من يريد إتقان العربية الفصحى.

◦ يمكن للمتقدمين في دراسة العربية الاستفادة منها لتعميق فهمهم لتصريف الأفعال الدقيقة.

هذا التنوع في استخدامها يبرهن على مرونة وقوة هذا المتن في التكيف مع مختلف أساليب التعليم.

🔄التحديات في تدريس "لامية الأفعال🔄 "

على الرغم من أهميتها، قد تواجه تدريس اللامية بعض التحديات:

١. **صياغتها الشعرية المركزة :**قد يجد الطلاب صعوبة في فك رموز الأبيات التي تختزل قواعد معقدة في عبارات موجزة.
٢. **مصطلحات الصرف القديمة :**بعض المصطلحات قد تكون غير مألوفة للطلاب المعاصرين، وتحتاج إلى توضيح مستمر.
٣. **الحاجة إلى التجريد :**علم الصرف بطبيعته يتطلب قدرة على التجريد والتخيل الذهني لتغيرات الحروف، وهذا قد يكون صعبًا على البعض.
٤. **قلة الأمثلة المباشرة في المتن :**المتن يقدم القاعدة، لكن الشروح هي من تزود بالأمثلة الوفيرة التي تسهل الفهم.

للتغلب على هذه التحديات، يُنصح المدرسون بالتركيز على الشرح الوافي، وتوفير الأمثلة الكثيرة، واستخدام وسائل إيضاح متنوعة، وربط القواعد الصرفية بالاستخدام اللغوي الحي.

" 🌐لامية الأفعال" وبناء الملكة اللغوية🌐

تُسهم دراسة "لامية الأفعال" بشكل فعال في بناء وتنمية الملكة اللغوية لدى الطالب:

- **تنمية الحس الصرفي :**يصبح لدى الطالب قدرة على التمييز بين الأفعال وتحديد بنيتها الأصلية وما طرأ عليها من تغيير، وهذا يوسع إدراكه للغة.
- **تصحيح الأداء اللغوي :**بتطبيق قواعد اللامية، يتمكن الطالب من تجنب الأخطاء الشائعة في تصريف الأفعال، سواء في الكتابة أو النطق.
- **فهم الأنماط اللغوية :**يكشف المتن عن الأنماط المنتظمة التي تسير عليها الأفعال في العربية، مما يعزز فهم الطالب لبنية اللغة ككل.

- **تعزيز الدقة في التعبير** :عندما يمتلك الطالب الأدوات الصرفية الصحيحة، يصبح قادرًا على اختيار الفعل المناسب بالصيغة الصحيحة للتعبير عن المعنى بدقة.

💡مقارنة موجزة بين "لامية الأفعال" و "شافية ابن الحاجب💡 "

من المفيد إجراء مقارنة سريعة بين "لامية الأفعال" ومتن صرفي آخر ذي أهمية كبيرة، وهو "الشافية في التصريف" لابن الحاجب، الذي سبق اللامية بقليل.

الشافية في التصريف (ابن الحاجب)	لامية الأفعال (ابن مالك)	الميزة
متن نثري	منظومة شعرية	**الشكل**
متوسطة الحجم، أكثر تفصيلاً من اللامية	موجزة جدًا (حوالي ١١٠-١٢٠ بيتًا)	**الحجم**
تشمل الصرف بشكل عام (أسماء وأفعال)	متخصصة في تصريف **الأفعال** فقط	**التركيز**
نثري، يعتمد على التقسيم والتفريع والتوضيح	شعري، يعتمد على الإيجاز الشديد والتضمين	**الأسلوب**
أوضح وأقل غموضًا نسبيًا، لكنها تحتاج شرحًا	تحتاج إلى شرح مكثف لفك رموزها	**الصعوبة**
الطلاب في المستويات المتوسطة والمتقدمة	طلاب الصرف المتقدمون أو من يحفظ المتون	**الجمهور المستهدف**

كلا الكتابين يمثلان إنجازًا عظيمًا في علم الصرف، ويكمل أحدهما الآخر في إثراء المكتبة العربية. اللامية تتميز بسهولة الحفظ، بينما الشافية تتميز بتفصيلها النثري الذي قد يكون أقرب للفهم المباشر.

"لامية الأفعال" لابن مالك، نظرًا لأهميتها البالغة في علم الصرف وإيجازها الذي يحتاج إلى إيضاح، حظيت باهتمام كبير من العلماء الذين خصوها بالشرح والتحقيق. هذه الشروح هي التي سهلت فهم المتن وتداوله بين الأجيال.

إليك أبرز وأشهر شروحات كتاب "لامية الأفعال:"

.1شرح ابن الناظم (بدر الدين محمد بن محمد بن مالك الطائي)

- **المؤلف :**هو ابن مؤلف اللامية نفسه، بدر الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك (ت ٦٨٦ هـ).
- **الأهمية :**يُعد هذا الشرح من أهم الشروح وأوثقها؛ لأنه صادر عن ابن المؤلف، الذي هو أعلم الناس بمراد أبيه، ولهذا يعتبر مرجعًا أساسيًا لفهم اللامية. يتميز الشرح بكونه يوضح الكثير من الإشارات الدقيقة التي قد لا يتفطن لها غيره.

.2شرح المكودي (عبد الرحمن بن علي المكودي الفاسي)

- **المؤلف :**أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي الفاسي (ت ٨٠٧ هـ أو ٨٠٨ هـ).
- **الأهمية :**يُعد شرح المكودي من الشروح المتداولة والشائعة جدًا، خاصة في بلاد المغرب العربي. يتميز بأسلوبه الواضح والمباشر، واهتمامه بالتفصيل وذكر الأمثلة، مما يجعله سهل الاستيعاب للطلاب. غالبًا ما يُدرّس في المعاهد والجامعات.

.3شرح الشلوبين (أبو علي الشلوبين، علي بن محمد بن علي بن خروف)

- **المؤلف :**أبو علي عمر بن محمد بن عمر الأزدي الإشبيلي الشلوبين (ت ٦٤٥ هـ).
- **الأهمية :**الشلوبين هو أحد شيوخ ابن مالك، وقد يكون ابن مالك قد استفاد من علمه في صياغة اللامية. شرحه يتميز بالعمق والتحقيق العلمي، ويعتبر من الشروح المتقدمة التي تناسب الطلاب المتعمقين في علم الصرف. هو أقدم الشروح المعروفة، وقد كتبه قبل وفاة ابن مالك.

.4شرح ابن هشام (جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري)

- **المؤلف** :هو الإمام النحوي الشهير أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ)، صاحب "قطر الندى" و"أوضح المسالك."
- **الأهمية** :شرح ابن هشام يتميز بالدقة والتحليل النحوي والصرفي العميق، ويعرض آراء العلماء والمذاهب المختلفة. هو شرح نفيس ومحقق، ويستفيد منه طالب العلم الذي وصل إلى مرحلة متقدمة في دراسته.

.5الدرر الشافية في شرح لامية الأفعال (للشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد)

- **المؤلف** :الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد (ت ١٣٩٢ هـ)، وهو من أبرز المحققين والشارحين في العصر الحديث.
- **الأهمية** :يتميز هذا الشرح بوضوحه وبساطة أسلوبه، مع الحفاظ على الدقة العلمية. هو شرح عصري يهدف إلى تقريب المتن للطلاب المعاصرين، ويشتمل على أمثلة وتوضيحات وافية. كثيرًا ما يُعتمد عليه في الدراسات الأكاديمية الحديثة.

.6النفحة الوردية شرح لامية الأفعال (لشمس الدين محمد بن أحمد الرملي)

- **المؤلف** :شمس الدين محمد بن أحمد بن حمزة الأنصاري الشافعي الرملي (ت ١٠٠٤ هـ).
- **الأهمية** :هو شرح مفصل وغزير الفائدة، ويشتهر الرملي بعمق تحقيقاته الفقهية واللغوية.

.7فتح الجليل شرح لامية ابن مالك (للعلامة محمد الحسن بن الددو الشنقيطي)

- **المؤلف** :العلامة المعاصر محمد الحسن بن الددو الشنقيطي.
- **الأهمية** :هذا الشرح من الشروح المعاصرة التي تتميز بأسلوبها السلس، وربط القواعد الصرفية بالقرآن والسنة، والاستفادة من خبرة الشنقيطي الكبيرة في تدريس العلوم اللغوية. غالبًا ما يكون الشرح شفويًا ثم يدوّن.

كيفية اختيار الشرح المناسب:

يعتمد اختيار الشرح المناسب على مستوى الطالب:

- **للمبتدئين والمتوسطين :**يُنصح بشرح المكودي أو شرح الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد لسهولتهما ووضوحهما.
- **للمتقدمين والباحثين :**يُفضل الرجوع إلى شرح ابن الناظم، وشرح الشلوبين، وشرح ابن هشام لعمقها ودقتها وتحقيقاتها العلمية.

بكل تأكيد، دراسة "لامية الأفعال" بدون الاستعانة بأحد هذه الشروح تُعد مهمة صعبة جدًا؛ فالشروح هي المفتاح الذهبي لفتح كنوز هذا المتن الصرفي النفيس.